

حلقة 41 | سنن الفطرة | برنامج أنوار العابدين | الشيخ حازم

صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله ايها الاخوة انا اريد الان ان انتقل الى نوع اخر من انواع العبادات لتعرفوا الى اي درجة - [00:00:00](#)

المعنى الذي يكمن في داخل العبادة هو الذي يربي وهو الذي يؤثر وهو الذي يغير وهو الذي يجعل الانسان قريبا من الله قريبا من الجنة انتم تسمعون عن سنن الفطرة - [00:00:22](#)

ايه سنن الفطرة دي يا مولانا يقول لك سنن الفطرة انك لما تيجي انك مثلا تطلق اللحية انك تقص الشارب ما تسيبش الشارب ينزل كده على الفم انك تحلق الشعر او انك تنتف الشعر اللي هو تحت الابط الابطين اللي تحت الابط تنتفه - [00:00:39](#)

انه تحلق شعر العانة اللي هي مايا المنطقة اللي زي المثلث التي تعلق فوق آآ قبل الانسان فوق يعني فوق العورة المغلظة الامامية للانسان انه الله سنن الفطرة السواك سنن الفطرة - [00:01:00](#)

اما تيجي تنظر الى سنن الفطرة هو العبرة ان انا بدخل امسك مقص ولا امسك مكنة حلاقة واحلق شعر واسيب شعر وانصف اسنان واعمل الحقيقية يا اخواني ان العبرة التي تؤثر وتربي قلب الانسان - [00:01:21](#)

انه حتى شكل نفسه ليس ملكا له انه ملك لربه. انا مجرد عبد مسترق عند الله. عبد رقيق لله يقول لي افعل ما شئت ما شاء الله يعني افعل ما شئت انا رب العالمين يقول - [00:01:43](#)

انما انا لا املك نفسي هذا المعنى انتم عارفين في الافلام يجي ممثل يقولوا ده الممثل العالمي فلان واللي ما حصلش فلان يأتي فيضع نفسه تحت يد الماكبير اللي هو بيعمله المكياج - [00:02:02](#)

بيوضب له في شعره يقول له بقى اعمل له هنا حسنة والرمل خده اليمين احلق له مش عارف ايه اعمل له دقن خل شعره طويل يمثل العالمي الخطير اللي ما حصلش حاطط نفسه تحت موزف مكياج بتاع مساحيق مسلم نفسه له. شايف الكلمة التي استعملتها يسلم - [00:02:24](#)

نفسه له المعنى الذي يصل الانسان من وراء سنن الفطرة هو هذا انني اسلم نفسي لله حتى في شكل نفسي. انا والله يا اخي معجب اعمل لنفسي شنب كبير واحلق دقني ما ينفعش - [00:02:44](#)

ليه؟ ما ينفعش ليه؟ يقول النبي يقول لك النبي يقول لك النبي يقول لك خالفوا اليهود والمشركين اعفوا للحى وفروا للحى قصوا الشوارب الله رسول الله يقول لك انت هذا الكلام يقول خالفوا اليهود والمشركين - [00:03:00](#)

لذلك الانسان اذا لم يفعل هذا يشعر ولذلك من فعل هذه السنن يشعر داخله بالعزة. يشعر بالقوة يشعر بانه نظيف على مقتضى رب العالمين الذي يعرف السر واخفى لذلك من اعظم الامور التي اقف امامها هنا حتى سنن الملابس حتى سنن الملابس - [00:03:28](#)

يعني انا ايه المانع؟ طب ما انا ممكن البس كشمير البس صوف احسن الانواع البس انما اجي عند الحرير يقول لي على الرجال حرام يلبس حرير طب انا عايز البس قميص حرير ممنوع - [00:03:55](#)

الله! طب الذهب ممنوع يا شيخ ممنوع للرجال ممنوع ليه يا استاز طب ده انا بلبس حاجات اغلى من الذهب. عندك البلاطين اغلى من الذهب. بيسموه الذهب الابيض اقول له البلاطين حلال. والالماظ اللي هو الالماس - [00:04:08](#)

المزهر اغلى من الذهب خاتم الماز كده بعشرين الف وتلاتين الف وخمسين الف. انما الدبلة الذهب اقول لك بس يجوز تلبس الالماز ولا يجوز ان تلبس الله ليه يصل الي انني عبد مسترق. طب انا حابب وكما نرى احيانا في الاسفار تلاقى في المطارات. في المطارات موزفة - [00:04:26](#)

على جهاز التذاكر والطائرة ضوافرها آآ بلا مبالغة يعني مش مسألة مبالغة ضوافرها مسلا يطلع لها عشرة خمستاشر سنتي لفة وتشوف صور عجيبة من الشذوذ العجيب في في العالم والله. تلاقىها بتشتغل كده ضوافرها شغالة - [00:04:49](#)

طب انا مستعد انضف ضوافري اذا كنت انا اقدر اطيل شعري واطيل لحيتي واقفة واطول ضوافري كمان. الاسلام يقول لي لأ. ممكن تطول لحيتك. ممكن تطول شعرك لكن اللي ما ينفعش تطيل - [00:05:07](#)

اظافرك من السنة قص الاظافر في كل اسبوع مرة في كل جمعة طب عايز اطول وما ينفعش يصل الانسان يصل الى الانسان رسالة قلبية تقول له انه حتى في جسدك انت لست متصرفا. انت عبد يعامل رب - [00:05:22](#)

انت عبد الله عز وجل هو الذي يملك جسده ويتحكم فيه ويأمره ويزيل ويضع ويأمر وينزع فقط فيتحول العبد الى شعور بالعبودية لله رب العالمين في كل صغيرة وكبيرة. وساضرب لكم مثلا عجيبا - [00:05:45](#)

تعرضت له انا شخصيا عندما ذهبت آآ لاول مرة لاحج وكنت يعني لا زلت صغيرا ففوجئت بان من سنن الاحرام ان اتعطر احط عطر آآ قبل الاحرام قبل كلمة لبيك - [00:06:06](#)

وان من محظورات الاحرام محرمت في الاحرام ان اضع العطر بعد كلمة لبيك فيبقى قدامي زجاجة العطر من السن لو ما وضعتش منها خالفت السنة. اضع العطر واتعطر واتزين هو سرح شعري - [00:06:26](#)

ثم اقول لبيك اللهم لبيك بعدها لو مسست العطر علي جزاء صدق ذبح يعني ما الذي جعل العطر هنا سنة لدرجة ان تركه محظور وجعله هنا محظورا لدرجة ان اتيانه محظور - [00:06:47](#)

طب اقول لك حاجة اكثر بقى اللي هي فاجأتني ان الانسان احيانا الحجاج جميعا من من الحر تلاقىه بعد الاحرام يسيل العطر على ما هو في عرق فتلاقي العطر يسيل على مسلا عنقه على جسده على فالعلماء يقولوا ولا حاجة خالص ما فيهاش اي شيه. ما دام قد وضعه قبل الاحرام. الله طب ما - [00:07:11](#)

فارق بين ان اضعه قبل الاحرام ويسيل الان وبين ان اضعه بعد الاحرام الفكرة انك لا تملك جسدك. حتى في الاحرام ما معنى الاحرام انك توقف جسدك لله؟ تحرم يا رب هذا الجسد انا خلعت كل ملابس ولبست مجرد - [00:07:34](#)

ضرورة البشكيرين ثم اوقفت هذا الجسد لله واقول لك يا رب انا احرمت ولبسك لدرجة اني لن استطيع ان اعود من الاحرام الا لما ادبح فداء. الاول ادبح لي خروف - [00:07:54](#)

جمل ولا شيه اقوم يبقى افتديت نفسي اقدر ارجع البس هدمي تاني. انما لو انني لم اقدم فداء ما اقدرش احل من احرامي. لا استطيع ان احل من احرامي خليك محرم. الله - [00:08:10](#)

اوقفت جسدك لله. لهذا الانسان عارفين لو عمل كل هذه الطاعات والعبادات لا يكفي المهم ان يصله هذا المعنى معنى انه لا يستطيع ان يتحكم في قدرات جسده لا يستطيع ان يتحكم فيه - [00:08:27](#)

اداءاته لا يستطيع ان يتحكم في صفاته ولا في شكله الا طبقا لربه الذي انا مملوك لربي عز وجل. النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام وجد رجلا لابس عمة ملخبطة - [00:08:51](#)

وهو صحابي ناداه وقال له تعال وفك له العمامة فكها. فك الشال فك الغطرة فك شال العمة. فكها وعممه النبي عليه الصلاة والسلام بطريقته وقال هكذا فلتعتم. هي دي طريقة العمامة. فضل الرجل رابطا هذه - [00:09:11](#)

العمامة بنفس الطريقة واوصى ان تكون معه في كفته لدرجة ان هذه الطريقة يحكيها علماء السنن كيف كيف تكون العمامة؟ الله حاجة غريبة! ويقول اعتموا فان الشيطان لا يعتم الشيطان - [00:09:33](#)

ما بيبلسش عمة الشيطان تلاقىه تائر الرأس كده واياه ويمشي يعني كالانسان لان العمامة زمان كانت هيئة دلوقتي في المجتمعات

العادية الناس يمشوا بلا آآ غطاء للرأس ما فيش رجالة يعني يمشي بدون حاجة لا شيه عليه. انما زمان كانت عيبة واحد يمشي -

[00:09:48](#)

بدون طربوش ولا بدون عمامة ما يحصلش ابدأ. ما يحصلش مش ممكن. يمشي في الشارع مكشوف الرأس ليه؟ هو من الرعاع؟ ما

كنش يعني هذا الكلام في المجتمعات الشرقية بالذات لم يكن معمولاً به ابدأ. لهذا حتى طريق اذا يا اخواني - [00:10:08](#)

الذي يصلني ويربيني انني حتى هندامي لست انا المسؤول عنه لست انا الذي اختاره وانما انا عبد الله عز وجل يلبسني كيف يشاء. انا

راجل سواق رحى للناس قالوا لي تعال انت شوفير اركب البس بدلة بست زراير وآآ - [00:10:26](#)

اه البس كاب قلت لهم حاضر انا طباح لبسوني الشغلانة اللي بتبقى فوق دماغهم دي يعني بيلبسوني تبع شغلي فانا اقول يا ربي ان

سننك وملابسي وآآ لحييتي وشعري واظافري وكل شيه ملك لك يا الله. لدرجة - [00:10:46](#)

اني حين احل من الاحرام اقدم رأسي هكذا للحلاق واقول له احلق رأسي لربي ان اقول حينئذ اللهم تعبدوا ورقا. رق يعني عبودية انا

مسلم يا رب. هذا هو ما يصف - [00:11:09](#)

الى العبد في غير كيمياء نفسه ويجعله عبدا مخبئا صالحا مقتربا من الله عز وجل بالعبودية ولو ان العبد لم يشعر بهذا المعنى والله

ولا حلق ولا قص ضوافر ولا شيه يؤثر فيه لو انه - [00:11:29](#)

ولم يفهم انه يقدم العبودية لله والخضوع لله ويمكن الله من ان يؤثر في كل شيه فيه حتى تفاصيل ملبسه وزينته وعطره وبسمته

وغضبه وكل شيه وهذا هو ما جعلوا هذا النوع من السنن والعبادات مؤثرا في تربية الانسان المسلم ومغيرة له - [00:11:49](#)